يعني امعهم كتاب يكتبون ما شاؤا يعني ما في اللوح المحفوظ فهذا كلمة اللفظ لفظ الاستفهام
والمراد به الزجر ثم قال عز وجل ام يريدون كيدا يعني بل يريدون كيدا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فالذين كفروا هم المكيدون يعني هم المعذبون الهالكون ثم قال عز وجل ام لهم اله غير الله
يعني الهم خالق غير الله يخلقهم ويرزقهم ويمنعهم من عذابنا سبحان الله عما يشركون يعني تنزيها لله
تعالى عما يصفونه من الشركاء والولد ثم ذكر قسوة قلوبهم فقال تعالى وان يروا كسفا من السماء
ساقطا يعني جانبا من السماء ساقطا عليهم يقولوا سحاب يعني لقالوا من تكذيبهم سحاب مركوم
يعني متراكما بعضه على بعض لانهم كانوا يقولون لا نؤمن بك حتى تسقط علينا كسفا من السما
قال الله عز وجل لو فعلنا ذلك لم يؤمنوا ولا ينفعهم قسوة قلوبهم ثم قال عز وجل فذرهم
يعني فخل عنهم يا محمد حتى يلاقوا يومهم يعني يعاينوا يومهم الذي فيه يصعقون يعني يموتون
قرا عاصم وابن عامر يصعقون بضم اليا والباقون يصعقون بنصب اليا وكلاهما واحد وهما لغتان
ثم وصف حالهم في ذلك اليوم فقال عز وجل يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا يعني لا ينفعهم صنيعهم
شيئا ولا هم ينصرون يعني لا يمنعون مما نزل بهم بالعذاب ثم قال عز وجل وان للذين ظلموا
عذابا دون ذلك يعني قبل عذاب النار وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال عذاب القبر وقال
معمر عن قتادة قال عذاب القبر في القران ثم قرا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ويقال عذابا
دون ذلك يعني القتل ويقال الشدايد والعقوبات في الدنيا ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني لا يصدقون
بالعذاب ثم عزا نبيه صلى الله عليه وسلم ليصبر على اذاهم فقال عز وجل واصبر لحكم ربك يعني لامر
ربك ونهاك عنه ويقال واصبر على تكذيبهم واذاهم فانك باعيننا يعني بمنظر منا والله تعالى يرى اعمالك
ولا يخفى عليه شي وقال الزجاج فانك باعيننا يعني فانك بحيث نراك ونحفظك ولا يصلون الى
مكرك ويقال نرى ما يصنع بك فسبح بحمد ربك حين تقوم يعني صل بامر ربك قبل طلوع الشمس يعني
صلوة الفجر وقبل الغروب يعني صلوة العصر ومن الليل فسبحه يعني صل صلوة المغرب والعشا
ويقال حين تقوم صلوة الفجر والظهر والعصر ومعناه صل صلوة النهار وصل صلوة الليل ويقال

فسبح بحمد ربك حين تقوم يعني قل سبحانك اللهم وبحمدك اذا قمت الى الصلوة وبعدا قول ربيع
ابن انس وادبار النجوم يعني ركعتي الفجر وروي سعيد بن جبير عن زاذان عن عمر رضي الله عنه قال لا صلوة
بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر وهما ادبار النجوم وروي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه قال ادبار
السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وروي وكيع عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال بت خالتي ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلوة وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ركعتي التي قبل الفجر ادبار النجوم وركعتي التي بعد المغرب ادبار السجود وفي الاية
دليل على ان تاخير صلوة الفجر افضل لانه امر بركعتي الفجر بعد ما ادبرت النجوم وانما ادبرت النجوم
بعد ما اسفر والله اعلم سورة النجم مكية ستون اية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى قال ابن عباس رضي الله عنهما اقسم الله تعالى بالقران اذ انزل نجوما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتا بعد وقت الاية والايتان والسورة والسورتان وكان بين اوله
واخره احدى وعشرين سنة ويقال كان بين اوله واخره ثلثا وعشرين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم
عاش ثلثا وستين سنة ونزل في اربعين سنة وقال مجاهد اقسم بالثريا اذا غابت وسقطت والعرب
تسمي الثريا نجما ويقال اقسم بالكواكب المضيئة ويقال اقسم بجميع الكواكب ما ضل صاحبكم وذلك ان
قريشا قالوا والله قد تركت دين ابائك وخرجت من الطريق وتقول شيا من ذات نفسك فنزل والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم يعني ما ترك دين ابيه ابرهيم عليه السلام وما غوى يعني لم يضل قوما والغاوي والضال
واحد ويقال الضال قبل البيان والفساد بعد البيان قرا حمزة والكساي اذا هوي وما غوي كله
بالامالة في جميع السورة وقرا نافع وابو عمرو بين الامالة والفتح في جميع السورة والباقون بالتفخيم
وكل ذلك جايز في اللغة ثم قال عز وجل وما ينطق عن الهوى يعني ما ينطق بهذا القران بهوى نفسه
والعرب تجعل عن مكان الباء تقول رميت عن القوس اي بالقوس وما ينطق عن الهوى اي بالهوى ان هو
الا وحي يوحى يعني ما هذا الا وحي يوحى اليه علمه شديد القوى يعني اتاه جبريل فعلمه وهو شديد
القوة واصله في اللغة من قوى الحبل وهي طاقاته والواحدة قوة ويقال علمه شديد القوى يعني

Copyright © King Saud University